

لسان الميزان

218 - عبيد الله بن علي البغدادي المشهور بابن المارستانية ليس بثقة اتهم بالكذب وتزوير السماع من شهادة وطبقته فما قنع حتى ادعى السماع من الأرموي وكان يتفلسف انتهى وذكره بن الدبيثي زاد في نسبه بعد علي نصر بن حمزة وضبطها بمهملتين وكناهه أبا بكر بن أبي الفرج قال وكان أبوه يخدم المرستان ويعرف بفرنج وكانت أم هذا تعرف بالمارستانية فعمد عبيد الله إلى أبيه فكناهه أبا الفرج قال وطلب هذا الحديث وجمع الكتب وادعى الحفظ وسعة الرواية والنقل عن لم يدركه فانطلقت ألسن الناس بجرحه وتكذيبه وإساءة القول فيه وكانت فيه من الجرأة والنهمة والاقدام ما لا يوصف وبلغني أن بن الجوزي بلغه أنه روى عن شيخ من أهل بغداد قديم فاحضره وسأله فادعى السماع منه فسأله عن مولده فأخبره به فإذا به قد ولد بعد موت ذلك الشيخ فظهر كذبه قال وسمع لنفسه في جزء من حديث الأقساسي كان أبو الفضل الأرموي يرويه فكتب تميم البندنجي في هامش الطبقة كذب هذا الناقل فعل الله به وصنع لم يلق الأرموي قال وقد سمع الكثير من شهادته وطبقته وأما ما يدعيه من قبلهم فليس بصحيح قال وقد نظر في أوقاف المرستان العضدي فلم تجد سيرته قال وكان خرج في آخر عمره إلى تفليس فحدث بأربل والموصل وغيرهما وقال بن النجار رأيت مرارا ولم اسمع منه ونقلت من خطه كثيرا في التاريخ ولست أثق به ولا اعتمد عليه وكان يذكر لنفسه نسبا إلى أبي بكر الصديق ورأيت المشائخ الثقات من أصحاب الحديث وغيرهم ينكرون ذلك ويقولون إن أباه كان يعرف بفرنج وأنه سئل عن نسبه فلم يعرفه وأنكر ذلك وادعى لابنه سماعة من قاضي المرستان وهو باطل وكان تفقه على مذهب أحمد وسمع كثيرا ولم يقنع بذلك حتى ادعى السماع ممن لم يدركه والحق طباقا على الكتب بخطوط مجهولة مات بتفليس في آخر سنة ثمان وثمانين وخمس مائة